

الأغاني

(وماذا تَبْلُغُ الأيَّامُ مِنْني ... بِرَيْبِ صُرُوفِها وَمَعِي لِسَانِي) .
فبلغ قوله جعفرًا فقال له ويلك يا أشجع هذا تهدد فلا تعد لمثله ثم كلم أباه فقضى حاجته فقال .

(كَفَانِي صُرُوفَ الدَّهْرِ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ ... فَأَصْبَحْتُ لا أَرْتاعُ لِلحَدَثَانِ) .
(كَفَانِي - كَفَاهِ □ كُـلِّ مَلِيمةٍ - ... طَلابِ فُلانٍ مَرَّةً وفُلانٍ) .
(فَأَصْبَحْتُ في رَغْدٍ مِنَ العَيْشِ واسِعٍ ... أُقَلِّبُ فِيهِ ناطِرِي ولِسَانِي) .
أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي عن ابن النطاح قال .
ولى جعفر بن يحيى أشجع عملاً فرفع إليه أهله رفاع كثيرة وتظلموا منه وشكوه فصرفه جعفر عنهم فلما رجع إليه من عمله مثل بين يديه ثم أنشأ يقول .

(أمُفْسِدَةٌ سُعَادُ عَلِيٍّ دِينِي ... ولأئِمَّتِي على طُولِ الحَدِيثِ) .
(وما تَدْرِي سُعَادُ إذا تَخَلَّصَتْ ... مِنَ الأَشْجانِ كَيْفَ أَخُو الشَّجُونِ) .
(تَنامُ ولا أنامُ لِطُولِ حُزْنِي ... وَأَيُّنَ أَخُو السُّرورِ مِنَ الحَزِينِ) .
(لَقَدْ راعَتْكَ عِنْدَ قَطِينِ سُعُودِي ... رَواحِلُ غادِياتٍ بالقَطِينِ) .
(كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِي يَوْمَ بانوا ... عِياناً سَجَّ مُطَّرِدٍ مَعِينِ) .
(لَقَدْ هَزَّتْ سِنانَ القَوولِ مِنْني ... رِجالُ رَفِيعَةٍ لَم يَعرِفُونِي) .
(هُمُ جازُوا حِجابَكَ يا بَنَ يَحْيَى ... فقالوا بالذي يَهُوونَ دُونِي) .
(أَطافُوا بِي لَدَيْكَ وَغَبْتُ عَنْهُمْ ... ولو أَدْرَيْتَنِي لَتَجَنَّبُونِي)